

سراب ..

حدثونا عن سحاب غدقٍ زاكى العباب
كل أرض جاورته جاورت أزهى رحاب
وتسامت بقصور حاليات وقباب
وإذا طاف على الأنفس فى كأس شراب
قبست منه سناها وتجلت كالشهاب

فخرجنا نعتفيه بسهولة وهضاب
ورصدنا كل أفق ووطأنا كل غاب
لا نبالى واللىالى حافلات بالصعاب
ما دهانا من خطوب وغشانا من عذاب
همنا ، أن نحتوى الغيث على حسن مآب
« بقدر راسيات وجفاف كالجوابى »
ونباهى الناس فيما قد أصبنا من رغب

مرت الأيام تترى وقوانا باستلاب
لم نجد إلا عناء وشقاء فى الطلاب
وهو أن السعى ما بين إرتكاض وارتقاب :
أين أحلام العذارى ؟ أين آمال الشباب ؟
أجهز اليأس عليها فطواها فى التراب
إن من ظنَّ سحاباً لم يكن غير سراب !!!
أصدر مشارى العدواني